

57) شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في

صفة خيام الجنة | ح) 8382 | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين

الله عز وجل فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى

يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:16

انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من

امرنا رشدا هذا هو الدرس الخامس والسبعون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب عام الف واربع مئة

واربعة واربعين - 00:00:28

الهجرة ولا زلنا في كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها جعلنا الله تعالى جميعا من اهلها وسنستكمل ان شاء الله في هذا الدرس الاحاديث

في صفة الجنة باذن الله تعالى. ثم ننتقل بعد ذلك الى الاحاديث - 00:00:50

اه التي ذكرها الامام مسلم في صفة النار نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب في صفة خيام الجنة - 00:01:07

وما للمؤمنين فيها من الاهلين. قال حدثنا سعيد بن منصور عن ابي قدامة وهو الحارث بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر

ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة خيمة - 00:01:33

من لؤلؤة واحدة مجوفة. طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهل. يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا قال وحدثني ابو غسان

المسمعي قال حدثنا ابو عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابي - 00:01:53

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة. عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون

الاخرين يطوف عليهم المؤمن. قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال - 00:02:16

ولا حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا. في كل زاوية منها اهل - 00:02:36

المؤمن لا يراهم الاخرون هذا وصف لبعض نعيم اهل الجنة وسبق ان قلنا ان نعيم الجنة نعيم عظيم جدا وانه فوق ما يتخيله العقل

البشري العقل البشري المحدود لا يستطيع ان يتخيل نعيم الجنة - 00:02:56

الا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين كما قال عليه الصلاة والسلام فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا

النعيم متنوع من المأكول والمشرب والملابس والمناجح - 00:03:23

والقصور وحسن المنظر والارائك التي يتكئون عليها وآآ الخلود الخلود ابد الابد وفوق ذلك كله النظر الى وجه الرب الكريم جل وعلا

وفي هذا الحديث وصف لخيمة يكون للمؤمن في الجنة - 00:03:43

لكن هذه الخيمة خيمة من لؤلؤة من لؤلؤ الجنة تصور خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة يعني واسعة الجوف طولها ستون ميلا

وفي الرواية الاخرى التي ذكرها مسلم عرضها ستون ميلا - 00:04:07

قال النووي ولا معارضة بينهما فعرظها في مساحة ارضها وطولها في السماء اي في العلو متساويان فعرظها ستون ميلا وطولها ستون ميلا عرض هذه الخيمة ستون ميلا واما طولها في السماء فستون ميلا - [00:04:31](#)

ويحتمل ان الميل يعني ايضا وحده لا نعرفها هل هي بالوحدة المعروفة او انها وحدة لا نعرفها الله اعلم وكما مر معنا في الدرس السابق ان في الجنة شجرة يسير في ظلها - [00:04:53](#)

الراكب مئة سنة ما يقطعها فنعيم الجنة نعيم عظيم هذه الخيمة خيمة من لؤلؤة طولها ستون ميلا وعرضها ستون ميلا مجوفة يعني واسعة الجوف للمؤمن فيها اهلون يعني زوجات وكما ذكرنا في الدرس السابق - [00:05:10](#)

ان المؤمن يكون له زوجات من زوجاته في الدنيا وايضا من الحور العين وما في الجنة اعزب لان لذة المناكح من اعظم لذات الجنة. فما في الجنة اعزب. لا للرجال ولا للنساء - [00:05:32](#)

يطوف عليهم المؤمن يعني يطوف على زوجاته ويطأهن فلا يرى بعضهم بعضا من طول مسافة هذه الخيمة وبعد اقطارها يطوف على نسائه في الجنة من الحور العين ومن النساء في الدنيا - [00:05:52](#)

فلا يرى بعضهم بعضا لانها خيمة عظيمة طويلة وعريضة طولها ستون ميلا وعرضها ستون ميلا وله زوجات لا يرى بعضهم بعضا من شدة طولها واتساعها فهذا وصف لبعض نعيم الجنة - [00:06:11](#)

وكما ذكرنا ان يعني هذا وصف لشيء يسير من نعيم الجنة. والا نعيم الجنة فوق ذلك ولهذا ينبغي ان يستحضر المسلم هذا النعيم والا يذهل عنه لان استحضاره يدفع المسلم لمزيد من العمل ومزيد من الطاعة - [00:06:28](#)

اشتاق لهذه الجنة ويعمل صالحا حتى يدخل هذه الجنة ويتزود ب زاد التقوى حتى يظفر بهذه الجنة لان الفوز بالجنة هو الفوز الحقيقي. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:06:51](#)

نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب ما في الدنيا من انهار الجنة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا موسامة وعبدالله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر قال - [00:07:11](#)

محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:07:27](#)

وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة نعم هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وهذه الانهار الاربعة هي اعظم انهار الارض - [00:07:42](#)

اما سيحان وجيحان فقالوا ان نهر سيحان ببلاد الارمن سيحان اسمه في الوقت الحاضر نهر اذنه وجيحان نهر المصيصة وهذه من جهة تركيا ونحوها وهما نهران عظيمان جدا واما الفرات والنيل - [00:08:08](#)

فمعروفان نهر الفرات بالعراق ونهر النيل بمصر وهذه الانهار الاربعة هي اعظم انهار الارض وآ نهر النيل فيه خصائص لا توجد في غيره فهو اطول نهر على وجه الارض ومعظم - [00:08:37](#)

انهار الارض تجري من الشمال الى الجنوب لكن نهر النيل يجري على العكس من الجنوب الى الشمال وايضا منبع هذا النهر منبعه الحقيقي لم يزل غير معروف وان كان هناك يعني مصبات - [00:09:02](#)

فالحبشة لكنها غير كافية لتزويد هذا النهر الذي هو اطول انهار الارض وهو نهر عظيم وهكذا ايضا نهر الفرات الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانه يوشك ان يحسر نهر الفرات عن جبل من ذهب - [00:09:25](#)

يقتتل عليه الناس فلا ينجوا من الالف الا واحد معنى ذلك ان ستكون مقتلة عظيمة لاجل الحصول على هذا الذهب فمن حضره منكم فلا يأخذ منه شيئا وهذا يدل على انه في ذلك الوقت الذي يحصر فيه نهر الفرات - [00:09:44](#)

سيكون سعر الذهب مرتفع جدا. لدرجة ان الناس يقتتلون كل يريد الحصول على شيء يسير من هذا الذهب واما نهر يصيحون وجحون كما ذكرنا هي في بلاد آ الارمن لكن ما وجه كون هذه الانهار الاربعة - [00:10:04](#)

انها من انهار الجنة بعض العلماء قال ان هذا من المتشابه لانه ليس في الدنيا شيء مما في الجنة كما قال ابن عباس ليس بالدنيا شيء

ما في الجنة الا الاسماء - 00:10:23

فكيف تكون هذه الانهار الاربعة من انهار الجنة ولكن للعلماء في هذا توجيه وقال بعضهم ان المعنى ان الايمان عم بلادها. بلاد هذه

الانهار او الاجسام المتغذية بمائها انها تصير الى الجنة - 00:10:38

لكن هذا قول ضعيف وفيه تكلف وبعد وقيل انها من انهار الجنة حقيقة انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة والجنة موجودة الان

ومخلوقة وان الفرات والنين يخرجان من الجنة - 00:10:59

لكن اشكر على هذا كيف تكون من الجنة ما في الدنيا شيء ما في الجنة والقول الثالث انها كانت من انهار الجنة حقيقة لكن لما نزلت

الى الارض صار لها حكم انهار الدنيا - 00:11:21

صار لها حكم انهار الدنيا وقيل ولعله الاقرب والله اعلم بانها ليست من انهار الجنة حقيقة لكنها لبركتها وطيبها وفضلها وعظيم نفعها

تشبه انهار الجنة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:11:41

من باب رفع شأنها والثناء عليها وهذا هو الاقرب والله اعلم تاره الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله هو الاقرب انها ليست انهار الجنة

حقيقة يعني النصوص الاخرى التي تدل على انه ليس في الدنيا شيء ما في الجنة - 00:12:10

فلا بد من النظر ايضا يعني لمجموع النصوص فلا يؤخذ النص على ظاهره كيف تكون من انهار الجنة وهي في الدنيا فالاقرب والله

اعلم ان ان هو القول الاخير وهو انها ليست من انهار الجنة حقيقة - 00:12:30

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها من انهار الجنة من باب رفع شأنها والثناء عليها لطيبها وفضلها وعموم بركتها ونفعها. وكونها

اعظم انهار الارض كما مثلا لو رأيت فاكهة - 00:12:50

مثلا التين او الرمان تقول هذه من فاكهة الجنة تقصد بذلك يعني انها لعظيم نفعها وبركتها وان في الجنة ايضا ما يشبهها في الائم

تقول ذلك. هذا اسلوب من الاساليب المعروفة - 00:13:12

يقال مثلا رمان هذي من فاكهة الجنة التين من فاكهة الجنة هي فاكهات ونخل ورماني. وليس المقصود انها من فاكهة الجنة حقيقة

ولكن المقصود ان تشبهها في الاسم وانها عظيمة النفع والبركة - 00:13:31

فهذا هو الاقرب والله اعلم هذا هو الاقرب القول الاخير هو الاقرب انها ليست من هذه الجنة حقيقة لكن النبي صلى الله عليه وسلم

انما آ ذكر ذلك لرفع شأنها والثناء عليها نظرا - 00:13:46

عظيم آ بركتها ونفعها وفضلها وطيبها نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال حدثنا

حجاج بن الشاعر قال حدثنا ابو النضر هاشم ابن القاسم الليثي. قال حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد قال حدثنا - 00:13:59

عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير نعم في

هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قوله يدخل الجنة ان يدخلوا الجنة اولا والا فان الجنة يدخلها كل مؤمن اي انهم يسبقون

في دخول الجنة اقوام يعني هذا يدل على انه ليس هذا شامل لجميع اهل الجنة وانما لطائفة منهم اتصفوا بهذه الصفة - 00:14:42

وهي ان افئدتهم يعني قلوبهم مثل افئدة الطير وللعلماء في معنى هذا الحديث ثلاثة اقوال القول الاول انها مثل افئدة الطير في رقتها

وضعفها كما قال عليه الصلاة والسلام عن اهل اليمن - 00:15:12

قال انهم ارق قلوبا واضعف افئدة فعلى هذا يكون المعنى ان افئدتهم مثل افئدة الطير في رقتها وقلوبهم رقيقة خاشعة وقيل ان

قلوبهم مثل قلوب الطير في شدة الخشية والخوف - 00:15:36

والهيبة والطير اكثر الحيوانات خوفا وفزعا فهؤلاء عندهم من الخشية والخوف من الله عز وجل كما عند الطير فهم قوم غلبهم

الخوف والخشية لله عز وجل وقيل ان المراد انهم متوكلون على الله عز وجل - 00:15:59

كالطير كما قال عليه الصلاة والسلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا وتروح بطانا والاقرب

والله اعلم كما قال الطيبي ان هذه كلها مراده - 00:16:24

بان وجه الشبه اذا اظمر عم تناوله فعلى هذا يكون هؤلاء افئدة مثل افئدة الطير في رقتها وفي ايضا الخشية والخوف من الله عز وجل. وفي قوة التوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:16:45](#)

فقلوبهم تجمع هذه المعاني وهذا يدل على فضل العناية باعمال القلوب فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذكر ان هؤلاء الذين يدخلون الجنة افئدة مثل افئدة الطير لعنايتهم باعمال القلوب من الخشية والخوف من الله عز وجل - [00:17:03](#)

ورقة القلوب وايضا التوكل على الله سبحانه الذي هو اعتماد القلب على الله عز وجل وهذا يبين لنا فضل اعمال القلوب واعمال القلوب يتفاوت الناس فيها تفاوتا كبيرا وبحسب تفاوتهم فيها يتفاوتون في الفضل - [00:17:25](#)

ولهذا نجد مثلا ان سعد بن معاذ رضي الله عنه اسلم وعمره ثلاثون سنة وتوفي وعمره ست او سبع وثلاثون سنة وقيل ثمان وثلاثون. يعني امه مكث في الاسلام ست الى سبع سنوات - [00:17:47](#)

او ثمان سنوات بالكثير ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان سعد لما مات اهتز لموته عرش الرحمن لهذه السنوات قليلة التي عاشها بماذا ملأها ستة وسبع سنوات ومع ذلك لو لما مات اهتز لموت عرش الرحمن - [00:18:08](#)

فالذي يظهر والله اعلم انه كان عنده اعمال قلبية رفعتة الى هذه المنزلة العلية فاعمال القلوب هي التي ترفع صاحبها عند الله تعالى درجات ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم على تحقيق هذه الاعمال القلبية - [00:18:31](#)

من الاخلاص واليقين والتوكل والخشية والمحبة والرجاء والخوف ونحو ذلك هذه منزلة عليا وترفع صاحبها عند الله تعالى درجات نعم السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه - [00:18:53](#)

قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل ادم على صورته. طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال اذهب - [00:19:18](#)

سلم على اولئك نفر وهم نفر من الملائكة جلوس. فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله. قال فزادوه ورحمة الله. قال فكل من - [00:19:38](#)

ادخلوا الجنة على صورة ادم وطوله ستون ذراعا. فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان نعم خلق الله ادم على صورته خلق الله ادم خلق الله عز وجل ابانا ادم - [00:19:58](#)

واول ما خلق الله تعالى ادم خلقه في السماء لكن قوله على صورته خلق الله ادم على صورته هل الظمير على صورته يرجع لادم يعني على صورة ادم او يرجع لله عز وجل - [00:20:19](#)

فمن العلماء من قال ان الظمير يرجع الى ادم ولهذا قال النووي في شرح هذا الحديث قال الظمير في صورته عائد الى ادم وان المراد خلق في اول نشأته على صورته التي كان عليها في الارض - [00:20:42](#)

وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينتقل اطوارا كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الارض لم تتغير والى هذا جنح بعض اهل العلم ومن اشهر من ذهب الى ذلك ابو ثور - [00:21:06](#)

وابن خزيمة وكذلك يعني بعض علماء السنة ولكن الصواب الذي عليه المحققون من اهل العلم هو ان الظمير في قوله خلق الله ادم على صورته راجع الى الله تعالى وهذا هو الذي اختاره ابن تيمية وابن القيم وعامة مشايخنا على هذا - [00:21:25](#)

شيخنا بن باز وابن عثيمين رحمة الله على الجميع. وعمة المشايخ على هذا وذلك لان الصورة ثابتة لله عز وجل ولهذا جاء في حديث الشفاعة فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآوه فيها لاول مرة - [00:21:55](#)

وهذا في الصحيحين فالصورة الثابتة لله عز وجل على ما يليق بالله فهي صفة من صفاته لا تشبه صفات المخلوقين ولهذا قال الامام ابن تيمية رحمه الله لفظ السورة كسائر ما ورد في الاسماء والصفات - [00:22:17](#)

التي قد يسمى بها المخلوق على وجه التقييد واذا اطلقت على الله اختصت به مثل العليم والقدير والرحيم ونحو ذلك وكما انه لا بد لكل موجود من صفات تقوم به - [00:22:38](#)

فلا بد لكل قائم بنفسه من صورة ويمتنع ان يكون في الوجود قائم بنفسه ليس له صورة يكون عليها. هذا ممتنع ولم يكن بين السلف

والقرون الثلاثة المفضلة خلاف بان الظمير في هذا الحديث عائد الى الله عز وجل - [00:22:56](#)

لم يقع الخلاف بين الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم بان الظمير في هذا الحديث راجع الى الله ان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة الله عز وجل فانه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة - [00:23:25](#)

ولكن لما انتشرت الجهمية في المئة الثالثة جعل طائفة الظمير عائدا الى غير الله عز وجل واخذ بهذا القول بعض علماء السنة ومن اشهرهم ابو ثور وابن خزيمة وانكر عليهم ائمة الدين وبقيّة علماء السنة - [00:23:45](#)

ولهذا قال ابن قتيبة ليست الصورة باعجب من اليدين والاصابع والعين ولكن وقع الالف لذلك يعني اثبات الاصابع لله واليدين والعين لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من اثبات الصورة لانها لم تأتي في القرآن - [00:24:10](#)

ونحن نؤمن بالجميع ونحن نؤمن بالجميع وعلى هذا فالراجح ان المقصود ان الله تعالى خلق ادم على صورة الرحمن. وجاء هذا مصرحا به في بعض الروايات ان الله خلق ادم على صورة الرحمن - [00:24:36](#)

ولهذا لما سئل الامام احمد عن من يقول ان الله خلق ادم على صورته اي صورة ادم قال اي صورة لادم كيف يكون خلق الله ادم على صورة ادم يعني هذا عيب من الكلام كيف يقول خلق الله ادم على صورة ادم - [00:24:55](#)

والكلام الذي نقله النووي فيه تكلف يقول ان المقصود خلق الله ادم في الارض على الصورة التي كانت في السماء هذا فيه تكلف وفيه بعد ولكن معنى الحديث ان الله خلق ادم - [00:25:12](#)

على صورة الرحمن يعني انه كان سميعا بصيرا متكلم اذا شاء وهذا وصف الله عز وجل فانه سميع بصير متكلم اذا شاء وكما ان لله سمع ليست كسمع المخلوقين وبصر ليس كبصر المخلوقين ويد ليست كيد المخلوقين - [00:25:25](#)

فكذلك له صورة ليست كصورة المخلوقين اما العجب من هذا كما قال قتيبة الستم تثبتون ان لله سمعا وللمخلوق سمع ولله بصر وللمخلوق بصر ولله ذات وللمخلوق ذات طيب لله صورة وللمخلوق صورة - [00:25:46](#)

ما هو العجب في هذا فيكون المعنى ان الله خلق ادم على صورته يعني ان الله خلق ادم سميعا بصيرا متكلم كما ان الله تعالى سميع بصير متكلم لكن الله سبحانه وتعالى سمعه ليس كسمع مخلوقين. وبصره ليس كبصر المخلوقين - [00:26:06](#)

كلامه ليس ككلام المخلوقين ولذلك جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر على صورة القمر ليلة البدر - [00:26:27](#)

يعني بالحسن والجمال واستدارة الوجوه لكن هناك فرق بين هؤلاء الذين يدخلون الجنة وبين القمر فرق كبير لكنها تشبه يعني هؤلاء يشبهون القمر على صورة البدر في الحسن وفي الجمال وفي استدارة الوجوه - [00:26:44](#)

فقط والا هذا قمر وهؤلاء يعني آا اناس بشر هؤلاء بشر وهذا قمر ومع ذلك قال عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر فاذا القول الصحيح في هذا الحديث - [00:27:06](#)

هو ان الظمير في قوله ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرحمن فنثبت لله الصورة لكن ليست كصورة المخلوقين. وانما كسائر اسمائه وصفاته كما ان ثبت لله تعالى السمع ليس كسمع المخلوقين والبصر ليس كبصر المخلوقين - [00:27:26](#)

وسائر اسمائه وصفاته جل وعلا هذا هو القول المرجح عند علماء اهل السنة ولم يكن في هذه المسألة خلاف بين الصحابة ولا التابعين ولا تابعيهم وكانوا مجمعين على اثبات الصورة لله عز وجل وعلى ان الضمير في قوله ان الله خلق ادم على صورته ان الضمير يرجع الى الله عز - [00:27:45](#)

وجل فهذا هو التحقيق في هذه المسألة لانه حصل فيها يعني كلام كثير يعني ونقاشات لكن هذا هو خلاصة الكلام فيها هو اثبات الصورة لله عز وجل وان الضمير يرجع الى - [00:28:13](#)

الى الله سبحانه وتعالى طيب قال طوله ستون ذراعا طول ادم ستون ذراعا ذكرنا في درس سابق ان اهل الجنة يدخلون الجنة على صورة ابيهم ادم وعلى طول ابيهم ادم ستون ذراعا - [00:28:28](#)

وستون ذراعا تعاد تقريبا ثلاثين مترا يعني هذا الان العمود كم متر لو قلنا مثلا عشرة امتار مثلا يعطونه ثلاث مرات خلق عظيم خلق

عظيم فادم طوله ستون ذراعا وجاء في بعض الروايات ان عرضه سبعة اذرع - [00:28:46](#)

واهل الجنة يدخلون الجنة على طول ابيهم ادم قال فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك استدل بعض اهل العلم على ان اللغة العربية - [00:29:09](#)

هي لغة ادم ولغة الملائكة لانه قال استمع لما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك وقيل انهم تكلموا بلغة الله اعلم بها لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك باللغة العربية - [00:29:33](#)

وهذا هو الاظهر والله اعلم فيعني ليس هذا الدليل قاطعا في ان لغة ادم هي العربية ولا ان ايضا الملائكة يتكلموا بالعربي الله اعلم القول بان لغة ادم العربية والملائكة تتكلم عربي يعني فيه تكلف - [00:29:50](#)

وقيل ان لغة اهل الجنة هي اللغة العربية لكن لم يثبت في ذلك شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله - [00:30:08](#)

رد التحية ان يقولوا وعليكم السلام ورحمة الله او عليك السلام ورحمة الله ولذلك جاء في رواية الكشميهني عند البخاري فقالوا وعليك السلام ورحمة الله. وهذه اقرب هذه الرواية اقرب - [00:30:26](#)

لان رد السلام يكون هكذا فالاقرب هو رواية الكشميهني عند البخاري انهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله وهل الذي يرد السلام يقول وعليك او عليكم الاولى ان يقولوا عليكم بالميم لان فيها مزيدا من التفخيم - [00:30:45](#)

وان قال وعليك كفى واجزأ لان الملائكة هنا قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الان يعني ان الله لما خلق ادم خلقه - [00:31:05](#)

وطوله ستون ميلا والان الناس اطوالهم ليس فيها هذا الطول المفرط يقول عليه الصلاة والسلام ان الخلق لم يزل ينقص بعده حتى الان يعني الامم يتقاصر طولها الى ان استقر الامر على ما عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح استشكل هذا قال انه يشكل على هذا ما يوجد من اثار الامم السابقة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفردة الطول - [00:31:51](#)

وعهدهم قديم ول قال الحافظ ابن حجر ولم يظهر لي الى الان ما يزيل هذا الاشكال فمساكن قوم ثمود موجودة الان في الحجر عند العلا هناك ديار ثمود يعني مساكنهم لا تدل على ان قاماتهم طويلة - [00:32:18](#)

وانما مقاربون لما عليه الناس في الوقت الحاضر فالحافظ ابن حجر مع انهم من علماء القرن التاسع استشكل هذا وهذا يعني استشكله ايضا بعض اهل العلم لكن الذي يظهر والله اعلم - [00:32:41](#)

ان ما بين ادم وهذه الامم يظهر انها مدة زمنية طويلة جدا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذه الامة قال ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود - [00:32:59](#)

او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض يعني اذا كان نسبة هذه الامة شعرة في جلد ثور طيب هذه الامة الان كم المسلمين الان تقريبا مليار ونص طيب من ادم الى الان - [00:33:19](#)

اه من محمد صلى الله عليه وسلم هذه الامة من محمد صلى الله عليه وسلم الى الان ومن محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة اعداد كثيرة بالمليارات ومع ذلك نسبتهم للامم - [00:33:37](#)

بشعرة في جلد ثور هذا يدل على كثرة البشر وعلى ان هناك امم كثيرة جدا قبلنا والله تعالى يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص - [00:33:52](#)

ولذلك ربما يعني تكون المسافة طويلة جدا ما ندري بيننا ويعني وبين ادم وبين ايضا هذه اللي ذكر الحائض ابن حجر ثمود وادم قد تكون مسافة كبيرة جدا وانه كما قال عليه الصلاة والسلام الخلق يتقاصر - [00:34:09](#)

والله تعالى اعلم واحكم. نحن نؤمن بهذه النصوص كما وردت لكن الله تعالى اعلم واحكم لكن الذي يظهر لي هو في التوجيه هو هذا ان نقول هنا ان هناك حقب زمنية طويلة جدا ما بين ادم وما بين الامم يعني التي بعده - [00:34:27](#)

وانه كما قال عليه الصلاة والسلام ان الخلق يتقاصى لان ادم كان طوله ستون ميلا ثم بدأ التقاصر التقاصر ويعني ان ما بين ادم وهذه الامم خاصة يعني الامم الباقية الان التي مساكنهم ظاهرة ثمود - [00:34:44](#)

لكن مساكن عاد ليس لها الان اي اثر ومساكن ايضا اصحاب الايكة ليس لها اي اثر الفراغة موجود يعني بعض احراماتهم وتدل ايضا على طول اهرامات كبيرة فالله تعالى اعلم واحكم نحن نؤمن بهذا كما ورد - [00:35:03](#)

والله تعالى له الحكمة البالغة لكنه يعني في اقرب ما يقال هو هو هذا ان هناك حقب زمنية طويلة ما بين ادم وما بين ايضا الامم التي بعده وان الامم التي بعدها امم كثيرة جدا - [00:35:26](#)

بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام ما انتم في الامم الا كالشعرة في جلد الثور والله تعالى اعلم واحكم نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين. قال حدثنا عمر بن حفص بن - [00:35:42](#)

اثم قال حدثنا بي عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجر - [00:36:04](#)

باب جهنم جهنم اسأل الله العافية ونسأل الله تعالى ان يعيذنا وان يجيرنا منها جهنم اسم لنار الآخرة الله توعده من عصاه بهذه النار نهاية مطاف البشرية الجنة او النار - [00:36:24](#)

البشرية تستقر في النهاية الى الجنة او النار طريق في الجنة وفريق في السعير من اطاع الله تعالى دخل الجنة ومن عصاه دخل النار لكن من رحمة الله تعالى بالمؤمنين - [00:36:50](#)

ان من مات على التوحيد فلا يخلد في النار وانما يخرج منها برحمة ارحم الراحمين ويدخل الجنة قد يعذب في النار ما شاء الله لكنه لا يخلد فيها ابد الابد - [00:37:05](#)

اما من مات على الشرك والكفر نسأل الله العافية هذا هو الذي يخلد في النار ابد الاباد وعذاب جهنم عذاب عظيم جدا جاء وصف بعض هذا العذاب في القرآن وفي السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

وان اهل النار من شدة عذابهم والمهم يطلبون من مالك خازن النار العدم لا يريدون نجا ولا يطمعون في الجنة. يريدون العدم ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك يئسنا يئسنا ما قالوا نريد ان يدخلنا الجنة ما يرجون هذا اصلا - [00:37:42](#)

لكن يقول ما نريد هذه الحياة نريد عدم ليقضي علينا ربك قال انكم ما كنتم لقدم جئناكم بالحق ولكن اكثرتم بالحق كارهون فاعد الله تعالى عذابا عظيما وكما ذكرنا في نعيم الجنة انه فوق خيال العقل البشري - [00:38:09](#)

كذلك ايضا عذاب النار فوق مستوى ايضا خيال العقل البشري كما سيأتينا ان ان نار جهنم ظوعفت على الدنيا تسعا وستين مرة يعني في حرارتها والمها ظعفت على الدنيا تسعا وستين مرة - [00:38:31](#)

حتى ان جلودهم تذوب من شدة الحرارة والالم كل ما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرا ليزوقوا العذاب ويبكون الدمع ثم يبكون الدم وفيها من العذاب والنكال شيء عظيم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها - [00:38:54](#)

فيها عذاب بدني وعذاب نفسي ايضا لان الانسان اذا اراد ان يخرج الفرح بالشيء ثم اعيد تكون اشد الما وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام يؤتى بجهنم اي يؤتى بجهنم من المكان الذي خلقها الله فيه - [00:39:18](#)

وتجر الى الناس يوم القيامة ينظرون اليها فتبرز النار يوم القيامة ويقود يعني تبرز النار يجاء بها من مكانه الذي خلقها الله تعالى فيه الى الموقف يقودها يقول عليه الصلاة والسلام - [00:39:45](#)

يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونه الزمام هو الخطام الذي يجعل في انف البعير وقيل ما يشد به رأس البعير من حبل - [00:40:11](#)

لكن الاقرب هو الاول خطام الذي خطام البعير اذا وضع حبل في انف البعير ينقاد هذا هو الزمام فيؤتى بجهنم ومعها الملائكة يزمنونها يعني يمنعونها من الخروج على المحشر لان المحشر فيه البشر - [00:40:30](#)

واين ارض المحشر بالشام الناس يساقون كلهم من انحاء الارض الى الشام يوم يدعو الداعي الى شيء النكر يخرجون من اجدادك انهم

جراد منتشر فيساقون يساق البشر كلهم حتى يجتمعوا في ارض المحشر في ارض الشام - [00:40:53](#)

ويؤتى بجهنم تجرها الملائكة لكن الملائكة يزمونها عن ارض المحشر عن ان تخرج الى ارض المحشر فتدار جهنم على ارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط وانظر في هذا الحديث العظيم - [00:41:14](#)

يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها سبعون الف زمام لجهنم ومع كل زمام سبعون الف كمة عدد الملائكة حينئذ؟ معنى ذلك نظرب سبعين الف في سبعين الف - [00:41:39](#)

كم النتيجة؟ ام اربعة مليارات وتسع مئة مليون سبعون الف في سبعون الف اربعة مليارات وتسع مئة مليون يعني ما يقارب خمسة مليارات يجر جهنم ما يقارب خمسة مليارات من الملائكة - [00:42:01](#)

هذا اذا اخذنا بظاهر اللفظ اما اذا لم نأخذ بظاهر اللفظ كما قال بعض اهل العلم ان السبعين الف المقصود به التكثير وليس المقصود به التحديد فمعنى ذلك ان عدد الملائكة الذين يجرون جهنم فوق هذا الرقم بكثير - [00:42:21](#)

فسبحان الله انظر الى الى عظيم خلق الله تعالى لجهنم كيف انها يجرها سبعون الف من الملائكة ولها سبعون الف زمام وكل زمام كل زمام يجره سبعون الف من الملائكة - [00:42:42](#)

فهذا يدل على عظيم خلق الله تعالى لجهنم. وايضا على كثرة الملائكة الملائكة اذا اخذنا بظاهر الحديث عددهم هنا ما يقارب خمسة مليارات وان كان الاقرب كما قال بعض اهل العلم ان العدد ليس للتحديد وانما للتكثير - [00:43:03](#)

فهذا يدل على كثرة الملائكة فهذا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم لما سيكون في الموقف وانه يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها - [00:43:23](#)

واذا رآها الناس فانه يرون العذاب عيانا لكن الله تعالى ينجي المؤمنين بفضلهم وكرمه ورحمته ولذلك يرى المؤمنون عندما يدخلون الجنة انه لو لم يكن لهم الا النجاة من هذه النار التي رأوها باعينهم لكان هذا كافيا - [00:43:42](#)

فكيف بما اعد الله لهم من النعيم العظيم في الجنة ثم هذه النار يؤتى بها لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها يجار بها على ارض المحشر - [00:44:04](#)

ثم تكون يظرب عليها الصراط ويجوز الناس الصراط فاهل النار يقعون في النار واهل الجنة يجوزون الصراط ويدخلون الجنة وهذا الذي نذكره على ضوء ما ورد في الاحاديث والا فعالم الآخرة - [00:44:20](#)

يختلف عن عالم الدنيا تماما وكما يشبه بعض اهل العلم يعني يوضح هذه المسألة ويقربها يقول رأيت لو ان جنينا في بطن امه قيل له انك ستخرج الى الدنيا وسترى فيها شمسا وقمر - [00:44:43](#)

وجبالا وانهارا وبشرا وشجرا وحجرا ونباتا وآ آنا هل سيتصور هل سيفهم هذه المعاني هو ما يعرف الا فقط هذا الرحم الذي يعيش فيه في ظلمات ثلاث هكذا ايضا عالم الآخرة بالنسبة للدنيا - [00:45:06](#)

فهو مختلف تماما لكننا نؤمن بان ما قاله الله وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم حق قطعا ونؤمن بذلك حتى كأننا نراه بل اعظم مما نراه لان ما نراه ربما يرد عليه الوهم. ربما ترى الشيء - [00:45:28](#)

تحسبه ماء فاذا هو شراب لكن ما قاله الله وما قاله رسوله لا يرد عليه الوهم قطعا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزام - [00:45:49](#)

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي يوقد ابن ودم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم. قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله. قال فان - [00:46:06](#)

فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها. قال حدثنا محمد بن رافع قال عبدالرزاق قال حدثنا معمر نام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل - [00:46:26](#)

ديتي بالزناد غير انه قال كلهن مثل حرها. يصف النبي صلى الله عليه وسلم عذاب نار جهنم بانها قد ضعفت على نار الدنيا تسعا وستين مرة في الحرارة رأيت مستوى حرارة الدنيا - [00:46:46](#)

حرارة نار جهنم ظعفت عليها تسعا وستين مرة يعني مثلا لو قيل ان حرارة الدنيا مثلا تصل الى الف درجة حرارة جهنم تسعة وستين الف سبحانه الله قيل يا رسول الله انها واحدة لكافئة قال انها - [00:47:09](#)

فظلت عليها بتسعة وستين جزءا فنار الدنيا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وهذا يدل على عظيم حر نار جهنم ولذلك تمضج جلودهم وكلما نضجت بدلوا جلودا غيره ليدوقوا العذاب - [00:47:33](#)

ويعطشون واذا عطشوا سقوا ماء حميما فقطع امعائهم وفيها من العذاب والنكاب شيء عظيم لا يخطر على على عقل بشر وفوق الخيال ولذلك عذاب النار جعل الصالحين مشفقين دوما - [00:47:59](#)

وخائفين من هذه النار واثنى الله تعالى عليهم بذلك وانهم يقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما - [00:48:27](#)

اجعل هذا الدعاء نصب عينيك كل يوم ادعو الله به. كل يوم قل ربي اصرف عني عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما. ربي انك ما تدخل النار فقد اخزيته. ومال الظالمين من - [00:48:52](#)

فان الله اثنى على المؤمنين الذين يدعون بذلك والذين هم من عذاب ربهم مشفقون قالوا فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - [00:49:08](#)

فينبغي ان يكون ذكر الجنة والنار حاظرا لدى المسلم والا يغفل ويذهل عنه وان يدعو الله تعالى كل يوم ويسأل الله تعالى ان يدخله الجنة وان يعيذه من النار لان هذه هي نهاية مطاف البشرية - [00:49:26](#)

ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هو التعريف النهائي للسعادة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واما الذين سعدوا في الجنة هذا تعريف السعادة - [00:49:47](#)

ان تزحزح عن النار وتدخل الجنة ولهذا جاء عند الترمذي وغيره بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأل العبد ربه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة - [00:50:07](#)

واذا استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار فاجعل هذا الدعاء سؤال الله الجنة والاستعاذة بالله من النار اجعله حاضرا في ادعيتك كل دعوة تدعو الله تعالى بها - [00:50:24](#)

اسألي الله الجنة واستعذ بالله من النار وفي صلاتك التشهد الاخير اسأل الله الجنة واستعذ بالله من النار ثلاث مرات. في كل صلاة تصلحها. فريضة كانت او نافلة لان هذه الدعوة اعظم الادعية - [00:50:42](#)

هذه اذا استجيب لك سعدت السعادة الابدية لان الجنة والنار هما نهاية مطاف البشرية فاجعل اذا ذكر الجنة وذكر النار حاضرا لا تغفل عنه فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - [00:50:59](#)

ونكتفي بهذا القدر ونقف عند حديث ابي هريرة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الان اجيب عما تيسر من الاسئلة يقول ارجو التوضيح يقول الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:51:25](#)

ويعني كثير من الناس يقول المال وسخ الدنيا المال جعله الله تعالى خيرا وسماه خيرا من ترك خيرا الوصية وانه لحب الخير لشديد هو خير اذا احسن الانسان الانتفاع به - [00:51:42](#)

ولم يكن هذا المال مشغلا له عن طاعة الله وجعل هذا المال في يده ولم يجعله في قلبه فيكون هذا المال خيرا له والعشرة المبشرون بالجنة نصفهم او او اكثر - [00:52:00](#)

كانوا من اغنياء الصحابة فالمال لا يذم لذاته لكن اذا تسبب هذا المال في اشغال الانسان عن طاعة الله وعن الدار الآخرة فانه يذم لاجل ذلك والله تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يعني الغالب على النفوس انها اذا استغنت - [00:52:18](#)

تطغى الا من عصم الله عز وجل فاذا كان الانسان يجعل المال في يده يستخدمه في طاعة الله عز وجل ولا يشغله عن الله والدار الآخرة كان هذا المال خيرا وبركة عليه في الدنيا والآخرة - [00:52:39](#)

اما اذا تسبب هذا المال في صده عن طاعة الله عز وجل وفي وقوعه في المعاصي كان هذا المال شؤما عليه ومعنى يعني قول بعض

الناس ان هذا المال يعني وسخ الدنيا يعني هذا اذا اشغل الانسان عن طاعة الله - [00:52:57](#)

لكن اذا مشغول عن طاعة الله وكان في يده وليس في قلبه كان خيرا له يأكل منه ويتصدق ويصل رحمه ونحو ذلك ما معنى يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا؟ ذكرنا هذا في الشرح - [00:53:13](#)

يعني المقصود بالطواف هنا الجماع يعني يطوف على زوجاته في هذه الخيمة ومن شدة طولها لا يرى بعضهم بعضا كيف اصلي سنة الفجر في مساجد الطريق لوجود جماعة تصلي بصفة مستمرة - [00:53:31](#)

ان تيسر ان تأتي بسنة الفجر قبل صلاة الفجر فهذا هو الافضل ان لم يتيسر فتأتي بسنة الفجر بعد صلاة الفجر من يكرر الآية للحفظ؟ هل يجب عليه ان يسجد - [00:53:47](#)

كلما مر بآية سجدة يسجد في المرة الاولى فقط وبعد ذلك لا يسجد لانه يكرر لاجل الحفظ وقد اتى بالسنة بسجوده الاول فيكتفي بذلك اذا نوى شخص ختم القرآن وتوفي هل يكتب له الاجر؟ يؤجر على نيته - [00:54:01](#)

يؤجر على نيته لكن لا يكون اجره مثل اجر من عمل ذلك العمل الصالح صمت يوم الاثنين امس ثم افطرت خشية اني عملت بدعة هل انا مصيب ام مخطئ انت لم تصب صيام يوم الاثنين سنة - [00:54:24](#)

ربما ان الاخ الكريم يقصد انه كان من رجب اه اذا لم يقصد الانسان تخصيص رجب لا شيء عليه مقصود تخصيص رجب الصوم اما اذا كان من عادته انه يصوم الاثنين - [00:54:44](#)

صام الاثنين بكونه يوم اثنين فهذه هي السنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين ويقول ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه انزل علي فيه السنة صيام يوم الاثنين - [00:54:58](#)

كذلك ايضا ثلاثة ايام من كل شهر. والافضل ان تكون بايام البيظ ان تيسر وبعض الناس يجعل ثلاث اه صيام ثلاثة ايام من كل شهر يجعلها في ايام الاثنين حتى - [00:55:16](#)

يصيب فضل صيام الاثنين وايضا صيام ثلاثة ايام من كل شهر. والامر في ذلك واسع لكن يتأكد صيام ثلاثة ايام من كل شهر وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص لما كان يصوم الدهر كله - [00:55:30](#)

قال صم ثلاثة ايام كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واذا كانت الحسنة بعشر امثالها ثلاثة ايام في عشرة كم ثلاثين ثلاثة ايام من الشهر تعادل صيام الشهر كله واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة - [00:55:47](#)

وابا ذر وعدد من الصحابة فصيام ثلاثة ايام من كل شهر يعادل صيام الشهر كله ان جعلتها في ايام البيظ فحسن وان جعلتها في كل يوم اثنين فتصوم مثلا ثلاث ايام اثني عشر - [00:56:04](#)

هذا ايضا حسن ومن اراد ان يزيد على ذلك ويجعل مثلا يصوم الاثنين والخميس فهذا افضل. من اراد اعلى درجات صيام النافلة قوى صيام داوود ان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:56:21](#)

لكن ينبغي لطالب العلم اه الا يغفل عن صيام النافلة وان يصوم يعني على الاقل ثلاثة ايام من كل شهر. لان الصيام اجره عظيم واجره يختلف عن اجر بقية الاعمال الصالحة - [00:56:35](#)

لان بقية الاعمال الصالحة الحسنة بعشر امثالها اضعاف كثيرة. اما الصوم الاجر عليه اجر خاص من عند الله سبحانه الا الصوم فانه لي وانا اجزي به مظابط غيبة الفاسق الفاسق - [00:56:51](#)

تجوز غيبته فيما جاهر به واما ما لم يجاهر به فلا تجوز غيبته فيه لانه مسلم وكسائر المسلمين لكن فيما جاهر به تجوز غيبته فيه وهو من المواضع التي تجوز فيها الغيبة - [00:57:07](#)

ولمظهر فسقا ولهذا قال الحسن اترغبون عن غيبة الفاسق اذكروه بما فيه كي يحذرهم الناس حكم استخدام غسل الفم اثناء الصيام لا بأس بذلك لكن يلفظ الاثر الذي يكون في فمه بعد استخدام هذا الغسل - [00:57:23](#)

يلفظ هذا الاثر والاصل في ذلك انه لا بأس به ولذلك الصائم يتمضمض وقد يكون في الماء اثر ملوحة وهذه الملوحة معفون عنها كذلك استخدام مثل هذا الغسل لا بأس به لكن ينبغي بعد استخدام هذا الغسل ان يلفظ الاثر المتبقي او ان يتمضمض ثم يمج الماء

حتى لا يبقى اثر في فمه ما حكم صوت اساور الذهب امام الرجال غير المحارم لاني ارتديها بشكل يومي هل تدخل في قول الله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - 00:58:09

نعم تدخل الاساور هذه لا يجوز للمرأة ان تلبسها سواء في رجلها او في يديها وتظهر لها صوتا لان هذا منهي عنه بنص الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - 00:58:26

اما اذا لم يكن لها صوت فلا بأس لكن اذا كان لها صوت هذا يعني منهي عنه في هذه الاية الكريمة لان هذا مما قد يثير الفتنة هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب - 00:58:42

ورد ذلك من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب ولكن قالت عائشة رحم الله ابا عبد الرحمن لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب. وانما كانت عمره - 00:58:59

كلها في ذي القعدة وما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم الا وابو عبد الرحمن معه وتشير عائشة الى ان ابن عمر وهم في ذلك وان عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:15

كانت كلها في شهر ذي القعدة وهذا هو قول الراجح انه عليه الصلاة والسلام لم يعتمر في شهر رجب وانما كانت عمره كلها في شهر ذي القعدة ما الافضل في الاذكار دبر الصلوات؟ الجهر بها ام الخفض - 00:59:29

اما الاذكار التي تكون بعد صلاة الفريضة مباشرة فالافضل فالافضل فيها الجهر لقول ابن عباس رضي الله عنهما كان الجهر بالذكر ادبار الصلوات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:49

رواه مسلم وقال ابن عباس رضي الله عنه وكنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير فالسنة بعد صلاة الفريضة ان يجهر بالاذكار التي تعقب السلام مثل استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ونحو ذلك من

الاذكار التي تعقب السلام - 01:00:05

واما بالنسبة للتسبيح والتحميد والتكبير واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين فالافضل الاصرار بها وهذا هو الذي عليهم مذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة ان الافضل الاصرار بها لان الاصل في الذكر الاصرار وليس الجهر - 01:00:31

لكن آ خلق هذا الاصل فيما ورد فيه النص وهو الاذكار التي تكون بعد السلام مباشرة ومما يدل لذلك قول ابن عباس رضي الله عنه في الحديث السابق كان رفع الصوت بالذكر - 01:00:51

آ حين انقضاء الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقله حين يشير الى انها ان هذا الذكر الذي يكون بعد السلام مباشرة فهذا هو الذي يشرع رفع الصوت به - 01:01:08

واما التسبيح والتحميد والتكبير فلا يشرع رفع الصوت به على القول الراجح وهكذا اية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتين لا يشرع رفع الصوت بها على القول الراجح هل يجوز رد السلام بالاشارة اثناء خطبة الجمعة - 01:01:24

نعم يجوز ذلك رد السلام بالاشارة يجوز وقد نقل الاجماع على ذلك انما الممنوع ان يرد السلام بالكلام اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت فلا يجوز الكلام اثناء الخطبة - 01:01:43

لكن بالاشارة لا بأس ولو مثلاً رأيت احد يتكلم واشرت له او انه سلم فاشرت له من غير كلام فلا بأس بذلك ما حكم ان يقوم بعض الناس في يوم من الايام بعمل ابي بكر - 01:02:01

رضي الله عنه من صيام التطوع والصلاة على الميت والصدقة وزيارة المريض لا بأس بذلك وقدوتنا ابو بكر الصديق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه من اصبحت منكم اليوم صائما؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله - 01:02:24

قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله - 01:02:44

قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة ولذلك كون مسلم يسعى لتحقيق هذه الخصال الاربعة

هذا شيء حسن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمعن في امرئ - [01:02:57](#)

الا دخل الجنة فاذا اقتديت بابي بكر الصديق وحرصت على ان تحقق هذه الامور الاربعة فهذا من الامور الحسنة تقول هذا اليوم ان شاء الله سأتصدق فيه بصدقة اصوم صوم نافلة - [01:03:13](#)

وساعد مريضاً وساتبع جنازة حتى احقق هذه الامور الاربعة تقتدي بابي بكر الصديق وتحقق ما ذكر في هذا الحديث ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة ولو اجتمع مجموعة من من الاخوة - [01:03:29](#)

ويتعاونون فيما بينهم لاجل تحقيق ذلك فهذا من التعاون على البر والتقوى ومن التواصي على الحق هل يجوز ان اصلي صلاة الفريضة في السيارة عند الزحام خشية فوات الوقت او لا ينبغي الاهتمام - [01:03:45](#)

بصلاة الفريضة وصلاة الفريضة وقتها متسع وقت الظهر يمتد الى اذان العصر وقت العصر الضروري يمتد الى غروب الشمس ووقت المغرب يمتد تقريبا لمدة ساعة او تزيد وقت العشاء الضروري يمتد الى طلوع الفجر وقت الاختيار يمتد الى منتصف الليل -

[01:04:06](#)

الوقت متسع. وقت الفجر يمتد الى شروق الشمس ينبغي الاهتمام بهذه العبادة لماذا تلجأ نفسك اصلا لهذا ثم ايضا اذا خشيت ان يخرج الوقت يعني قبل مثلا ما يخرج الوقت بنصف ساعة - [01:04:31](#)

ينبغي ان تخرج من الزحام وان تصلي انسان اذا تم سجد مكان يصلي فيه هذه الصلاة بجميع اركانها وشروطها وواجباتها لكن لو افترضنا افتراضا لما ذكره الاخ السائل انه مثلا حصر في مكان - [01:04:45](#)

لم يستطع الخروج لا يمينا ولا شمالا ولا يتقدم ولا يتأخر وخشي طوأة الوقت فالقاعدة في هذا فاتقوا الله ما استطعتم لكن اذا كانت الصلاة مما يجمع مع غيرها فهل نقول ان هذا عذر ببيح الجمع - [01:05:03](#)

الذي يظهر؟ نعم فنقول اذا كانت مثلا صلاة المغرب في هذه الحالة اذا كان بغير اختياره ما له اختيار فهو بين امرين اما ان يصلي ويترك بعض الاركان مثل مثلا القيام والسجود على الارض ونحو ذلك - [01:05:24](#)

او انه يجمعها مع صلاة العشاء فالاقرب والله اعلم هو ان يجمعهم مع صلاة العشاء لانه اذا وجد الحرج جاز الجمع وهنا الحرج ظاهر لكن هذا يكون في حدود ضيقة فلا يتوسع فيها - [01:05:41](#)

في في جمع او المغرب مع العشاء والظهر مع العصر كما ذكرت اذا اهتم الانسان بهذه العبادة فانه سيؤديها كاملة في وقتها لكن لو افترضنا الصورة التي ذكرها الاخ السائل فالذي يظهر الله اعلم ان هذا حرج ببيح الجمع لكن لا يتوسع في ذلك وانما يكون -

[01:05:58](#)

قدر الضرورة انا اصوم ثلاثة ايام من كل شهر عملا بالحديث لكن كلما اصوم اتعب من القولون ويصيبني الصداع لدرجة اني استفرغ واحيانا اتنوم بالمستشفى فهل اكمل صيام النافلة او اخذ برأي الطبيب - [01:06:18](#)

ما دام ان الصوم يلحق بك هذا الضرر وهذه المشقة الحمد لله يعني ابواب الخير كثيرة فهذا صوم نافلة ليس صوما واجبا عليك نكتفي بالصيام الواجب عليك وتعوض بابواب الخير الاخرى - [01:06:39](#)

عرفناك مثلا صلاة التطوع صلي ما شئت مثنى مثنى في غير اوقات النهي الامام احمد كان يصلي في اليوم واليلة تطوعا من غير فريضة ثلاث مئة ركعة مثلا تلاوة القرآن لكل حرف عشر حسنات - [01:06:56](#)

الصدقة الذكر بانواعه ابواب الخير كثيرة لا تنحصر بالصيام ما دام انك لا يتييسر لك صيام النافلة فتنتقل منها لابواب اخرى من الخير هل الهجر بسبب الخصومة يزول بالسلام - [01:07:10](#)

نعم الهجر يزول بالسلام لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقوله خيرهما الذي يبدأ بالسلام يشير الى ان الهجر يزول بالسلام - [01:07:31](#)

فاذا كنت تسلم عليه اذا لقيته وترد عليه السلام فقد زال الهجر واتيت بالحد الادنى من التواصل بينك وبينه ولا يلزم ان تقوي علاقتك به بعض الناس ربما ان الانسان اذا قوى علاقته بهم يتأذى يلحقه الازى لا يلزم ان يقوي العلاقة لكن لا يجوز له ان يهجره فوق ثلاثة ايام

فحجر مسلم يجوز الى ثلاثة ايام اما اكثر من ثلاثة ايام لا يجوز ويزول هذا الهجر بالسلام بالقاء السلام والتحية عليه صليت المغرب مع جماعة يصلون العشاء هل اجلس للتشهد في الركعة الثالثة - 01:08:15

اذا صليت المغرب مع جماعة يصلون العشاء فاذا قام الامام للركعة الرابعة فانك تجلس وتكمل لنفسك وتسلم على القول الراجح ولان صلاة المغرب ثلاث ركعات والامام قام للرابعة فلا تتابعه في الرابعة والا بطلت صلاتك - 01:08:35

فانك نويتها المغرب فعلى هذا اذا قام الامام للرابعة تجلس وتكمل لنفسك وتسلم. وان شئت بقيت في التشهد الى ان تدرك الامام في التشهد وتسلم معه وكلا الامرين جائز والمسألة فيها خلاف لكن هذا هو القول الراجح المختار عند كثير من المحققين في هذه المسألة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى - 01:08:58

اله وصحبه اجمعين - 01:09:23